

فلسطينا وعربيا ودوليا هو الخط السليم الذي منح شعبنا فيها مضي من حق ممارسته كحق من حقوقه ومطلب قومي تاريخي لامته « (الشعب ١٢/٩/٧٤) .

أما صحيفة « البشير » التي تصدر في بيت لحم، فقد وصفت الدورة الجديدة للجمعية العامة، بأضخم معركة سياسية، وقالت ان هذه الدورة « سوف تشهد معركة سياسية دبلوماسية عربية اخرى هي استمرار للمعارك التي خاضها العرب في ساحة الامم المتحدة وفي طلب جمعيتها العامة سنة بعد سنة منذ عام ١٩٤٧ . غير ان المعركة الجديدة في الجمعية العامة يدخلها العرب في ظروف جديدة مواتية صنعها العرب انفسهم في الشرق الاوسط وفي الميدان الدولي . فحين نطرح قضية الشرق الاوسط هذه المرة في الجمعية العمومية لا يكون طرحها خاضعا للروتينية التي خيبت على بحث القضية نسي السنوات السابقة لتشرين ١٩٧٢ ، بل ان القضية سوف تثار الان بعد ان اكتسبت حيوية دائمة ، وبعد ان تحركت وبعد ان دفعها العرب الى خارج حالة اللحارب واللاسلم » . وأضافت « البشير » قائلة ان القضية سوف تثار هذه المرة « بعد ان وضعتها حرب تشرين في اطارها الشرعي السليم . وبعد ان جعلت العالم كله يحس الى اعق اعماق حياته اليومية السياسية والاقتصادية مدى خطورة هذه القضية ومدى تأثيرها على السلام والامن الدوليين . فالعالم كله يذكر مقاومة العرب للاحتلال وللعدوان واللاشرعية بعد العدوان الذي حدث في الشرق الاوسط والذي هز العالم سياسيا واقتصاديا وأمنيا ، وكيف استنفرت القوات العظيمة قواتهما نسي لحظات احس فيها العالم كله ، انه على حافة البركان » . وختمت الصحيفة تعليقها بالقول :

« والى جانب القضية العربية الكفنية ، فانه سوف تطرح على الجمعية العامة للامم المتحدة ، قضية فلسطين كبنء مستقل كقضية شعب له حقوقه الشرعية . وتشير الدلائل الى ان غالبية الدول في العالم سوف تؤيد طرح قضية فلسطين على هذا النحو » ( البشير ٢١/٩/٧٤ ) .

أما صحيفة « الفجر » التي غدت تصدر يوميا في القدس ، فقد وصفت قرار جامعة الدول العربية بادراج القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، بأنه « امتداد طبيعي لما انجزته الحركة الفلسطينية على مدى خمسة وعشرين عاما من العمل ، وهو امتداد لقرارات مؤتمر القمة الذي عقد في الجزائر،

الدولية وعلى الدول المنتظمة فيها ، والتي عاشت القضية وما زالت تعيشها وتحسها على اساس انها اخطر القضايا الدولية التي تتحتم فيها الامم المتحدة منذ تأسيسها وحتى اليوم ، بوصفها القضية الوحيدة الباقية التي ما زالت تعرض السلام العالمي الى الخطر المحقق الكبير » . وفي معرض تقييمها للخطوة الفلسطينية هذه قالت الصحيفة : « ونحسب انها مناسبة فلسطينية وعربية تتكشف فيها اوراق المجتمع الدولي لكي يعرف العرب ومن مركز القوة والتبكن والقدرة ، من هي تلك الدول التي معها في الحق والعدل ومن هي تلك التي تناصبها العداء في كبر وأهم واعظم قضاياها المصرية ، حتى اذا وقعت الواقعة ولا بد انها قادمة ، تكون قد فرزنا العدو من الصديق . فما زلنا لا ننسى بعض الدول التي صرخت لتوقيف البترول عن مصانمها وبيوتها في حين انها نسيت هي وعلى مدار ربع قرن وجود مظلومين يعيشون في الكهوف ويلتحفون خيام الذل والهوان . وعندئذ تكون هذه الدول بما كسبت رهينة » ( الشعب ١٦/٩/٧٤ ) .

وكانت « الشعب » قد تناولت موضوع ادراج القضية الفلسطينية على الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة ، في افتتاحية رئيسية اخرى قائلة ، ان قرار منظمة التحرير بذلك جاء وفق ظروف مواتية ، وان المنظمة لم تقدم على هذه الخطوة « الا بعد التأكد من عوامل النجاح فيها ، وان الثورة الفلسطينية تسمى لاقامة السلطة الوطنية فوق الارض المحتلة » . وقالت ان تصريحات ياسر عرفات حول هذا الموضوع « ليس الا تأكيدا جديدا للاصرار الفلسطيني الذي لم يتوقف رغم كل العرائيل التي قامت في وجهه من كافة القوى الحاقدة والمضادة ، ورغم كل المحاولات التصفية التي بذلت على كل المستويات . فقد جاءت النتيجة لاسقاط وافشال جميع هذه المحاولات ليجد المتآمرون في النهاية ان ارادة الفلسطينية بقيت أقوى من كل هذه القوى وان ارادة الشعوب هي دوما ميثاق الحق والعدل » . وتناولت ردود الفعل ازاء هذه الخطوة في العواصم المعادية للشعب الفلسطيني فقالت :

« اما الاصوات التي بدأت تولول في تل أبيب فتجاوب معها بالعويل واشنطن وبعض الانظمة الرجعية في المنطقة ، غلبت الا الدليل على صحة وعقب الرؤية الفلسطينية ، وان خط السير الفلسطيني بعد قيام ثورته وبعد ان اثبتت وجودها